

## ملاحظات مقتضية

### على مصطلحات علم الأمراض المدرجة

في الجزء الخامس من مجلة فؤاد الأول

تنشر مجلة مجمع فؤاد الأول مصطلحات علمية بعد الدورات التي يعقدها أعضاء المجمع في القاهرة تمهيداً لادراجها في المعجم الذي بعده المجمع ، وتمهد بوضع هذه المصطلحات الى نخبة من العلماء أتقنوا مع لفة الضاد فروع اختصاصهم فلا عجب اذا ما جاء معظمها حسناً وموافقاً لمعاني المصطلحات الانجليزية .

وقد تصفحت الجزء الخامس من مجلة فؤاد الأول فاستلقت نظري مصطلحات علم الأمراض التي عنيت عناية خاصة بوضعها منذ أكثر من ثلاثين سنة توليت في خلالها تدريس السريرييات والأمراض الجراحية في كلية الطب بدمشق ، فاذا ببعض من هذه المصطلحات قد زاع عن جادة الصواب فرغبت في نشر هذه الملاحظات على صفحات مجلة المجمع العلمي العربي ليطلع عليها من عهد اليهم بوضع المصطلحات الطبية في مجمع فؤاد الأول لعلمهم يصلحونها قبل اقرارها . وقد كنت أود أن أبدي ملاحظاتي على مصطلحات الفروع الطبية الأخرى غير أن ضيق الوقت منعهني عن القيام بهذه المهمة الشاقة فضلاً عن أنني لم أطلع على ما وضعت هذه اللجان من المصطلحات العلمية في دوراتها السابقة كما أنها لم تتطلع هي أيضاً على ما قامت به كيننا من الجهود الجبارة في وضع المصطلحات الطبية التي نشرت في مؤلفات أساتذة كلية الطب والصيدلة وكلية العلوم وفي مجلة المعهد الطبي العربي التي صدر منها واحد وعشرون مجلداً ، فلا غرو اذا ما جاء البعض من مصطلحات تلك اللجان مخالفاً لما وضمنه واذا ما انخرق عن جادة الصواب .

أما ملاحظاتي فهي :

١ - Torticolis - الصَّعْر .

قلتُ الصعر ميل في الوجه أو في احد الشقين أو داء في البعير يلوي عنقه منه . والإجمل وجع في العنق وأجبل اشتكى وجعاً في عنقه وأجّله داواه من الإجل وهو وجع في العنق من تمادي الوساد . فالفرق واضح بين مدلول الكلمتين العربيتين وإذا صحَّ ان الصَّعْر يفيد معنى السكمة الأعمجية فان الإجل يفيد المعنى وبديل على احد اسباب المرض .

٢ - Trismus - الشَّكْب .

كلمة لم اعثر عليها في المعاجم وقد ذكرها محيط المحيط فقد جاء فيه « الشكب العطاء والجزاء والشكبان حبال مشبكة كالجوالق يجمع فيها الخيش ويحمل والشقبان عند العامة مأخوذ منه . وهم يقولون شكبت أسنان المريض أي انطبق بعضها على بعض حتى لا يكاد يفتق عنه » فالشكب كلمة عامية لا يجوز استعمالها بيد ان « الضَّرَز » يفيد المعنى فقد جاء « ضَرَ الرجل ضَرَزاً كان أضرَّ والأضرَّ الضيق الشدق الذي التقت أضراسه العليا والسفلى فلم يبين كلامه وقيل الذي اذا تكلم لم يستطع ان يفرج بين حنكبه » .

٣ - Trépanation - نَقَب .

المعنى صحيح وهو انخرق غير ان النقب لا يبدلُ على خرق العظم والحج أصح فقد جاء « حجّ قدح بالحديد في العظم اذا كان قد هشم . والحجج الورقة في العظم » فالحج هو ترجمة Trépanation والمحجاج ترجمة ( Trépan ) وهو الآلة يُحج بها .

٤ - Zoster, herpes عقابيس منطقية .

العقابيس هي الدواهي والشدائد من الأمور فما علانة herpes بها وعلتها خطأ مطبعي عوضاً عن العقابيل غير أن ورودها قد تكرر .

٥ - Patella - الرضفة (عظام في الركبة كالأصابع المضحومة قد أخذ بعضها بعضاً) .

الترجمة صحيحة وأصح منها الداغصة وهي العظام المدور المتحرك في رأس الركبة  
٦ - Pyrosis - الجائر .

الجائر لغة الخائد عن القصد الزائغ عن الطريق والنظام فما السر في هذه الترجمة وال Pyrosis حس احتراق تمتد من الشرسوف الى المريء فالبلعوم ومعنى الكلمة الحرفي « انا احترق Je brûle » وقد ترجمها شرف بالحزرة والترجمة حسنة علي ما أرى وان لم تفد المعنى تماماً .

٧ - Necrosis غلطة مطبعية صحيحها Necrosis وقد ترجمت بـ النخر والترجمة حسنة ثم جاء في الصفحة ٢٢٩ Necrosis of a soft tissue معربة « نكروز » مع أن في اللغة العربية كلمات كثيرة للتعبير عن موت النسيج « فالنكروز » اي موت العظم هو النخر والقسم المائت بعد ان يدركه النحول التشريحي والكيمياوي وينطرح من البدن هو الرمة (Sequestre) .  
الموات هو Sphacèle باللغة الفرنسية او غنفرينة الأقسام الرخوة وهي الكلمة الموافقة لترجمة Necrosis of a soft tissue .

٨ - Mononuclear cell, large اخلية الكبيرة أحادية النواة وصحيحها خلية كبيرة احادية النواة او اخلية الكبيرة الأحادية النواة .

٩ - Mouvement active حركة فاعلية Mouvement passive حركة  
انتعالية كما جاء في الصفحة ٢٢٩ ، وقد جاء في الصفحة ٢٢٢ Active congestion احتقان فاعلي وحركة فاعلية . وجاء في الصفحة ٢٢٤ C. active Congestion passive احتقان فاعل ومنفعل ثم وردت كلمة Passive مرتين وترجمت انتعالية .  
ان اختلاف هذه الترجمة بين صفحة وأخرى لا يجوز فيستحسن استعمال

كلمة واحدة في ترجمة كلمة واحدة وكلمتا «فاعل ومنفعل» حسنتان وكافيتان .

١٠ - Convulsion - تشنج .

جاء في المعاجم «شَنَج جِلْدُهُ شَنَجًا تَقْبُضُ وَانزوى من مس النار او من شدة البرد ومثله تشنج» فالكلمة تفيد الانتفاض . والاختلاج أصح . جاء في المعاجم «اختلجت العين انتفضت اجفانها بحركة اضطرارية ولا يختص ذلك بالعين» وكلمة Convulsion تفيد الانتفاض اي الاختلاج . واما التشنج فهو ترجمة

• Spasme

١١ - Colite - القولنج .

القولنج ترجمة Colique بالفرنسية او Colic بالانكليزية وأما Colite فهو التهاب القولون .

١٢ - Cirrhosis - تليف .

ان معنى كلمة Cirrhose الحرفي Gris بالفرنسية اي الاشهب فالكلمة وضعت للدلالة على لون الحبيبات في (سيروز لتك) وليس على تشعب السدى الضام . لأن هذا التشعب الضام قد تصعبه تبدلات مختلفة في اغلابا فتتجم عنها أنواع مماثلة كالسيروز الشحمي والصبغي واخ . .

فيفضل والحالة هذه وضع كلمة تدل على اللون وليس على البناء التشريحي والكلمة هي خير ما يترجم بها السيروز .

١٣ - Bistoury - مبرغ .

قد ذكر المبرغ في المعاجم مع الحاجم أو الحجام فهو ترجمة Scarificateur وأما Bistoury فهو المبرغ .

١٤ - Virus - Virulence - فيروس وفوعة الفيروس .

فلاذا هذا التعريب فال Virus هو الفوعة او الحمى وال Virulence هو حدة الحمى .

## ١٥ - Tuberculosis الدَرَن

قلت الدَرَن هو الوَسَخ فلا يصلح لترجمة Tuberculosis ولا يُخفى ان  
Tuberculose و Phtisie مترادفتان باللغة الفرنسية فيحسن بنا ان ترجمهما  
بكلمة واحدة وهي السل ولنقل سل دخني عوضاً عن درن دخني .

## ١٦ - Transverse colon القولون المعترض ، القولون المستعرض .

يجب الاكتفاء بالقولون المعترض لأن كلمة مستعرض لا تدل على الاعتراض .

## ١٧ - Synovial membrane - الغشاء الزلالي .

ان Synovial هو نسبة الى Synovie وهو خلط المفاصل او ماؤها الشبيه  
بآلاح وترجمة Synovie بالزلال و Synovial بالزلالي خطأ فالماء الزلال  
هو العذب الصافي السهل السلس والكلمة الموافقة هي غشاء آحي .

## ١٨ - Trachea, Tracheotomy - القصبة الهوائية - فتح القصبة الهوائية .

ان كلمة واحدة تغني عن كلمتين : الزغامي و خزغ الزغامي او فتحها .

## ١٩ - Thyroid gland الغدة الدرقية .

الدركة وحدها كافية .

## ٢٠ - Sphincter عاصرة .

ان Sphincter عضلة حلقيه وظيفتها اغلاق الفوهات ومنع المواد الواقعة  
خلفها من الخروج ، والعصر هو استخراج ما في الشيء من مادة كعصر العنب  
والتوت اي استخراج ما فيها من ماء وكمصر الدم اي استخراج مبدته . فالعصر  
لا يوافق معنى الكلمة الأعجمية . وأما العصر وهو الشد فوافق . يقال صر  
الصرة وغيرها شداً فكلمة صارّة او مصرة أفضل من عاصرة لترجمة Sphincter .

## ٢١ - Spasmodic تقلص .

سبق لنا أن ابدينا رأينا في كلمة Spasme ووجوب ترجمتها بثنج  
فترجمة Spasmodic تشنجي واما التقلص فهو ترجمة Contraction .



## ٢٢ - Sarcoma ورم لحمي .

إذا أردنا الترجمة الحرفية فالترجمة صحيحة غير أن كلمة لحمي لا تدل على خبث هذا الورم وقد اصطلمنا على ترجمة السرcoma بالورم العقلي لأن من معاني العقل ما يدل على تكون الأورام وخبثها فقد جاء في التاج «العقل والعقلة محركتين شيء يخرج من قبل النساء والعقل نبات لحم ينبت في قبل المرأة» والعقل شيء مدور يخرج بالفرج والعقل في الرجال غلظ يحدث في الدبر وفي النساء غلظ في الرحم الخ» .

فالعقل يدل على الورم كما أنه يدل على الخبث أيضاً فقد جاء في المادة ذاتها «العقل ورم بين مسلكي المرأة فيضيق قزحها حتى يتنع الإبلاج» فترجمة سرcoma بورم عقلي أو بالعقل خير من ترجمتها بورم لحمي .

## ٢٣ - Pleura البلورة .

قلت ولماذا التعريب وغشاء الجنب أصبح معروفاً وشائعاً وذات الجنب Pleurésie أصبحت مشهورة ومثلها الجنب Pleurodynie فهذه المصطلحات خير من التهاب البلورة وألم البلورة .

## ٢٤ - Plasma بلازما .

لا حاجة إلى التعريب فمعى بلازما الحرفي ( إعطاء شكل أو صورة ) ومعناها الطبي الجزء السائل الذي يدخل في بناء بعض من النسيج : كبلازما العضلات وبلازما الدم واخ وكلمة مُصَوَّرَةٌ تهيد المعنى وخير من الكلمة الأعجمية فنقل مصورة العضلات ومصورة الدم .

## ٢٥ - Oligurie نزارة البول .

الترجمة صحيحة ولكن ما الذي يمتنع عن الاحتفاده من الأوزان العربية وعن استعمال كلمة واحدة تسهل النسبة إليها عوضاً عن كلمتين يازال المزج صعباً

م (٦)

في لغتنا . فلنستعمل وزن فَعَمَلٍ للتقليل ووزن أفعالٍ للامتناع فنقول التبويل  
في ترجمة Oligurie أي قلة البول والايالة في ترجمة Anurie أي انقطاع  
البول وقد استعمل الفارض وزن أفعالٍ بهذا المعنى اذ قال :

ولو جعلوا في فيء حائط كرمها عيلاً وقد أشقى لفارقه السقمُ  
ولنقل بُوَالٍ في Pollakiurie وبُوَالَةٍ في Polyurie وبُوَالَةٍ في  
Pollakiurique ومَبُوَالَةٍ في Diuretique وغير ذلك . وهذه المصطلحات  
مستعملة منذ أكثر من ربع قرن في كنية الطب بدمشق .

٢٦ - Murmur - اللفظ .

قلت لفظ القوم لفظاً ولغاطاً صوتوا واللفظ الصوت والجلبة والترجمة صحيحة  
وانني أرى ان الخفيف أصلح من اللفظ لأن الصوت الذي يحدثه احتكاك  
أوراق الأشجار بعضها ببعض الآخر أقرب الى ما يحدثه الهواء بدخوله  
الحويصلات الرئوية .

٢٧ - Edema اوديميا .

فلماذا التعريب والخزب يفيد المعنى كل الافادة . خزب جلد خبزاً ورم  
من غير ألم وقيل سمن حتى كأنه وارم من السمن فهو خزب .

٢٨ - Médiastin - الحيزوم .

الترجمة حسنة جداً ومثلها المنصف أو المنصف لدلالة لفظها على النصف .

٢٩ - Épiphyse - كردوسة .

فالوا كردوسة استناداً الى ما ورد في المعاجم ان الكردوسة كل عظمين النخاع  
في مفصل . قلت لا يستدل من هذا المعنى ان الكردوسة هي رأس العظم بل  
هي مثلتي عظمين والدليل ان من معاني الكردوسة أيضاً المفضل جاء في اللسان  
: « كراديس الفرس مفاصله » وأما المشاشة فهي الكلمة الموافقة لترجمة (Épiphyse)

جاء في المعاجم « المشاشة رأس العظم اللين الذي يمكن مضغه وقال ابو عبيد المشاش رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين » .

٣٠ - Hepatomegaly - الرُّعَامَة بالعين المعجمة « كذا » .

قلت ان معنى الرُّعَامَة الطلبة ولم ترد بمعنى زيادة الكبد واما الرُّعَامَى والرُّعَامَى فهما زيادة الكبد وبما ان معنى الرُّعَامَى أيضاً قصبه الرئة وقد صبقت ترجمتها لـ Trachée فلترجم Hepatomegaly بالرُّعَامَى ( بالعين المهملة ) .

٣١ - Giant cell الصفحة ٢٢٦ خلية ماردة وفي الصفحة ٢٢٤ Cell giant

خلية عرطلة فلماذا هي ماردة تارة وعرطلة أخرى فليكتف بعرطلة .

٣٢ - Endocardium - بطانة القلب .

قلت هو الشفاف جاء في المعاجم: الشفاف بالفتح غلاف القلب وقيل حجابه وقيل حبه وقيل سويداؤه فاذا دلت الكلمة على غلاف القلب فانما تدل بالأحرى على ما فيه أي على بطانته وقد اشتهرت ترجمة ( الاندوكارد ) بالشفاف و ( الباريكارد ) بالتأمور فلا حاجة الى القاء الفوضى في هذه الكلمات الصحيحة - الوضع التي شاعت واستعملت في معظم البلدان العربية .

٣٣ - Dyspnée - عسر التنفس ، البُهر ، الزُّلَّة ( ضيق التنفس ) .

فلماذا هذه المترادفات الكثيرة مع ان المطلوب هو ان تترجم كل كلمة بكلمة واحدة فليكتف بكلمة ( زلَّة ) لأنها مفردة وتفيد المعنى وقد شاع استعمالها في كليتنا منذ زمن طويل .

٣٤ - Cyst - كيس - كيسة .

ان الكيس هو ترجمة Sac ككيس الفتق مثلاً وأما الكيسة فهي Kyste

والحاق التاء واجب تمييزاً لها عن الكيس .

٣٥ - Crépitation - طقطقة .



ليست الطقطقة بالمصطلح الحسن لترجمة Crépitation فقد جاء في المعاجم طقطقت الدواب صوت حوافرها والطقطقة صوت الحجارة والضفدع اذا وثب والحكمة الفضلى هي النقض فقد جاء في المعاجم «نقض المفصل والأديم نقضاً صوت وتنقضت عظامه صوت فالتنقض او التنقيض يدل على ذلك الصوت الذي يُسمع حين تحريك العظام المكسورة .

٣٦ - Contraction - تقلص ، انقباض .

فليكف بتقلص .

٣٧ - Condyloma - الثؤلول - السعدانة - البرهوقة .

قلت أما الثؤلول فهو ترجمة ( Verrue ) ولا يجوز وضعها في هذا المكان واما السعدانة فهي ترجمة Châtaigne « واحد من النواتج القرنية في اطراف الفرس الأربعة » وفي المعاجم « هي حنات أسفل العجاجة كأنها أظفار » فلا تصح هذه الكلمة في ترجمة ( كونديلوما ) . والبرهوقة بتشديد الراء المضمومة لم نجدتها في المعجمات ، ولم نسمع بها . أما البرهوقة فهي واحدة البروق أي النبات المسمى Asphodelus ( راجعها في معجم الألفاظ الزراعية للأهمير مصطفي الشهابي ، وراجع فيه أيضاً Châtaigne في مادة « Extérieur du Cheval » ) . ولما كان ( الكونديلوما ) وربما يشابه منظره زهرة القنبيط فقد ترجمناه ( بالورم القنبيطي ) .

الدكتور مرشد خاطر

